

ومعلوم ان الماء يسمى «مبوه» فى لغة الاطفال
(خاصة فى العامية المغربية) ويسمى الماء boda
بالروسية كما ان كلمة boire معناها شرب
بالفرنسية .

ونلاحظ ان كلمة ميه مشتقة من الماء وهى
متساوقة مع لفظة mouiller بالفرنسية و
mojar بالاسبانية (يقال ايضا aquar) و
to moisten بالانجليزية

ومن جهة اخرى تتشابه كلمة mouiller مع
لفظة لاينية شعبية هي molliare التى اعطت
فى القرن الحادى عشر الميلادى كلمة mouiller
الفرنسية .

كيس caja او guichet (ف) و case (انج)

كادما (بضمين) good (انج)
يقال ذهب قداما اى سار الى الامام لا يلوي على
شيء وقد دخلت الى العامية المغربية بعد ان
حذفت منها (ما) فصارت قد = قود = كود
(ينطق بها بالكاف المقنود)

ويستعمل العامة فى المغرب ايضا كلمة دغري
(وزان همري) بنفس المعنى ولعلها من كلمة
داغرو وتاتي فى الابعاع كقولهم اذهب صاغرا
داغرا (اى خاضعا ذليلا) (المتن) وفيها معنى
السير الحثيث دون التواء ويمكن تشبيهها بالكلمة

الفرنسية droit حيث يقال marcher tout droit
اى سار دغري

ودر اى اضاع adirer (ف) وهى مقتبسة
قطعا من العربية .

دبر من التدبير يقال دبر الامر اعثنى به ونظر
فى هواقبه

ويقابلها بالفرنسية se débrouiller
وبالروسية rasobratsya

نافذة = fenêtre (ف) و ventana (ا)
و Window (انج) و fenestra (باللاينية) و
akno (بالروسية)

لا (= نا لتعاقب اللام والنون) no (ا)

non (ف) = now (انج) = niet (ا)

شط (بمعنى شاطيء) يقابلة فى الفرنسية
côte (وتعاقب الشين والكاف فى العربية

كما راينا) و costa فى الاسبانية فى حين
ان كلمتي bord الفرنسية و bereg

الروسية تقابلها بالعربية كلمة بر بنفس المعنى:
يقال وصلت الى البر اى الى الشاطيء واذا

قلبت هذه اللفظة (بر = رب = رف مع
تعاقب الباء والفاء كما هو الحال فى كثير من

اللغات (6) (مثل الروسية حيث B = V)
تساوقت مع كلمات من مادة اخرى مثل rive

بالفرنسية و rib بالانجليزية و ribera
بالاسبانية و ripa باللاينية (7)

خمول humilité (ف) humility (انج)
humilitat (ا) humilitas (باللاينية):

خمل = همل = humilier
بلع تقابلها بالفرنسية avaler وتوجد نفس
الحروف الثنائية فى الانجليزية فى كلمة

to swallow (بل = فل = wal = val)

والعين والالف هنا، اما من الصدور اى
السوابق او الكواسع (اى اللواحق) العارضة

فى اللغات ولعل بلع فى العربية منحوتة اصلا
من بل (او بلل) الحلق .

ونلاحظ ان التساوق بين العربية والاسبانية
يتم بواسطة مادة اخرى هي روق وريقاو تروق

(من الريق) و tragar (ا)

سبل (اى شعر) يقابله cil (شعر الحاجب)
و sourcil (سل = cil)

ماء يقابلها باللاينية aqua وبالاسبانية aqua
(بال التعريف فى el gua) وبالفرنسية فى

تفاريع المادة مثل aquatique - aquarium
الخ ..
واصلها : مساء = ماء (8) = ماءك (9) =
ague = aque

(6) مثل زحف وزحج فى العربية .

(7) يلاحظ هنا ان اللغتين الانجليزية واللاينية احتفظتا بالحرفين الجذريين الموجودين فى اللغة
العربية .

(8) نظرا لتعاقب الميم والهاء والهمزة فى العربية مثل اللمجة واللهجة لما يتمل به من الطعام

(9) ينطق بالكاف همزة فى كثير من اللهجات والعاميات العربية فيقال آو أو بمعنى كاو كاو cacao

والجلد الثاني في هذه الكلمات هو نف او فن
(من باب القلب)

وهذه المادة ترمز الى كل ما له ثفرة والنوافل
في الجسم كل سم يوصل الى النفس (10)
ومنها انف nez (ف) و (f) nariz و (n) noso (انج)
ومنها كذلك كلمة fendre وكذلك fissure
التي تقابلها بكلمة فنج العربية حيث يقال فنج
رجليه اذا فتح ما بينهما والفجة الفرجة بين
الجبيلين . وهنا يكون الحرفان الجديان
هما فنج = f

الموسى والسكين والمديبة والخدمى الفاظ لمدلول
واحد، وقد شهر بعضها في اقليم خاص
كالمدينتى اليمن ولكن العفة البارزة فيها هي القطع
فالموسى هو القاطع وهي كلمة يمكن تشبيهها
بكلمة couteau الفرنسية ويستعمل الانجليز
فعل to cut للتعبير عن القطع واذا حللنا من
جهة اخرى كلمة سكين مثلا نجد ان السين
فيها تبدل من التاء (عند ابي فارس) حيث
يقال السكين والتكين ومنه تك الشيء اذا
قطعه . وهكذا امطت : تك = كت = قط =
cut والكلمة المقابلة في الروسية هي noj
فاذا قلبت التون ميمًا (كقول العرب البمان
والبنان ومجر ونجر بمعنى عطش وعمبر
وعنبر) وعاقبت الجيم الشين والسين كما في
قول العرب مجدوه ومشدوه وليل دامج ودامس
اي مظلم امكن القول بان : موسى = موس =
نوس = نوج = noj

قط بمعنى حر يقابلها في الفرنسية chat
وفي الانجليزية cat وفي الروسية kochka
وفي الاسبانية gato
ويطول تعداد التشابهات والتساوقات في
مختلف اللغات لانها على مستوى كلمات المعجم
بحيث تكاد تجد في كل صفحة من القاموس
نماذج حية لهذا الشبه وخاصة اذا ما حاولنا

استعراض المترادفات في كل لفة ومقارنة هذه
المترادفات بعضها ببعض مع تتبع عملية القلب
او المعاقبة والبذل في حروفها وتبرز هذه
الظاهرة خاصة في الكلمات التي تصير عن
مفاهيم تندرج في بداية الحضارة الانسانية
اي يكون الانسان الاول قد عبر بها منذ ما قبل
التاريخ من فكرة او شيء برز مع بروز
الانسان الى الوجود او تطور الانسان البدائي
في الحياة وتتصل هذه المعاني خاصة
بالماء والسماء والارض والتراب والالوان
والالات والاواني والاعشاب والبقول والاسلحة
واللحوم التي كانت ضمن
محتويات الكهف او المغارة التي عاش فيها
البشر منذ طالاف السنين، وقد عثر في جبل
او كاي مدن بالمغرب الاقصى على ثلاثة آلاف
وخمسمائة صورة figures rupestres
لهذه الاشياء البدائية كما عثر في جبل
Massif Central بفرنسا على نفس
المجموعات .

فاذا ما تتبعنا الكلمات التي ترمز الى هذه
المسميات وقارنا بينها لاحظنا تشابها مذهلا
يؤكد كما قلنا الفكرة القائلة بان ابشاء نوح
تكلموا لفة واحدة تشعبت خلال العصور مع
الاختلاف بنفس الجذر الصوتي فلتقصر
الحديث على امثلة مستقاة من الجسم البشري
او من الالوان التي مر بها الانسان الاول .
فكلمة هيكل تقابل squelette (كل = quel)
وكلمة جيد (اي عنق) تقابل cou (جيد =
كيد = كود = كو = cou (11) وبما ان
الانسان الاول ربما اضطر الى ان يستمد من
معاله الجثمانية الصفات والسمات التي تعرفى له
في الخارج ، فانه قابل بين الجيد وبين
انمرجه فاستخلص من cou كلمة coude
وكذلك cube و cubitus (الذي
نسميه اليوم الساعد والذي كان يعني في
اللاتينية coude) على ان هذا الانمرج

- (10) هذه النوافل او المنافل لها اسماء خاصة
الاذنين والخنابتان هما خرقا الانف والطبيجة
(11) الجيم تقلب في العربية كافا مثل ارنك وارنج
والواو في مثل كيد وكود والباء تحول من
بالنسبة لكل عضو في الجسد فالاصران هما تقبا
(بالكسر وتشديد الباء) هو الاست
والقافية في الشعر العربي تتساوق فيها الباء
الواو كالميزان من وزن والميعاد من وعد .

- (2) أشقر (roux = شقر = رخش = roux)
- (3) رمادي : لون الرماد (couleur cendre
(endre = رند - رند - ندر)
- (4) ابلق (bleu = البلق هو لون يجمع بين البياض
والسواد وهو لون السماء بين الصحو والغيم
والأزرق هو كذلك اللون السماوي bleu-azur
والأزرق الزهري والأزوردي
bleu d'outre-mer ou lapis-lazuli
ونحن نرى أن كلمة أزرق تتساق مع كلمة
azur (التي يقول معجم لاروس أنها مقتبسة
من كلمة لأزورد العربية)
- (5) أزعر alezan
- (6) مبرقع وابقع bigarré بقع = bigar
- (7) نلاجي blanc neige ثلج = neige
(neige = لج = نج = neige)
- (8) حانط écarlate : يقال أحمر حانط
أي قانيء
- (9) ارتكان ocre (أرك - أكر)
وتقابله أيضا كلمة أمغر (ocre rouge)
- (10) أربد diapré منقط بالأحمر
(ربد - دبر)
- (11) مرقش ومبرقش ومرقط (أي منقط بالسواد)
moucheté (بقش = مقش = مشق)
- (12) زرجن وزرجون rouge وكذلك أخريج
(ريج - روج)
(rouge = رج)
- (13) جون : خضرة تميل إلى السواد وهو الأصفر
jaune ومنه الجواناء أي الشمس

المحسوب بشكل مكعب يوجد في أعضاء
أخرى من الجسد كالكعب . فإذا ارتقينا في
سلم الاشتقاق إلى الأصل الأول لاحظنا أن
كلمة كعب اطلقت في البداية على العظم الناشر
البارز فوق القدم ثم على العظم الذي يلعب
به ونجد أن كلمة cube الفرنسية كان أصلها
في القرن الثالث عشر الميلادي cubus وهي
مشتقة من كلمة Kubos الإغريقية التي معناها
dé à jouer أي كعب اللعب ومن هنا جاءت
صفة مكعب cubique (ف) و cubico
(أ) و cubic (انج) وما زال الانجليز
يستعملون كلمة cubitus للتعبير عن
الساعد (cubito بالإسبانية)
— المصمص يشبه os (ف) و huesco (أ)
و osseux (ف) و osseous (انج)
وهو يقابل خاصة كلمة coccyx (ف) و
kokkyx (الإغريقية)

— مشط (عظم مريض في الكتف) يقابل
omoplate (بالفرنسية والانجليزية) و
omoplato (بالإسبانية) و omoplaté
(بالإغريقية)

(الجذر الثنائي هو مط = مت = mote) (12)
— رضة بالتحريك (عظم منطبق على الركبة)
يقابل rotule والجذر الثنائي فيهما هو
رط = rot (13)

— الآلية تقابل ilion أو ilium (حرقفة) لأنها
عبارة عن العجيزة وما يكتنفها من عظام تصل
إلى أدنى الخصر .

— ادمة (باطن الجلد التي تلي اللحم) تقابلها
derme و épiderme (دم = dem)

أما الألوان فنأخذ منها الكلمات الآتية :

- (1) أبيض = blanco (أ) blanc (ف) و blank
(بالألمانية و byelty (بالروسية)
(بيا = bia لأن L = مثل briller)
ولنتقارن كذلك هذه الكلمات بكلمة ابلج أي
أبيض ناصع

(12) مت في مد ومط ومنه ممتد ومنسبط = plat

(13) الضاد تعاقب الطاء كقول المررب ضفر وطفر اذا وثب